مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية بالتعليم العام بمنطقة المدينة المنورة لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين

إعداد

د/ آمنة محمد المختار الشنقيطي

أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس،

كلية التربية - جامعة طيبة

مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية بالتعليم العام بمنطقة المدينة المنورة لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين

آمنة محمد المختار الشنقيطي،

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة

البريد الالكتروني: ashankhiti@taibahu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدّراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية بالتعليم العام، بمنطقة المدينة المنورة لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، والوقوف على أسباب تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين. وصُمّمت أداتان، الأولى: قائمة بالاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين مكونة من (41) استراتيجية تدريسية، وطُبقت على (151) من معلمي الدراسات الإسلامية. والثانية مقابلة تضمنت سؤالاً واحداً أجاب عنه (29) معلماً ومعلمة. وكان من أبرز النَّتائج أن مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين جاء بدرجة (مرتفع جداً) و(مرتفع) لـ (37) استراتيجية، وجاء مستوى تفضيل (4) استراتيجيات (بدرجة متوسطة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تفضيل أفراد العينة لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات. وفي المقابل أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستويات تفضيل أفراد العينة لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. وخرجت الدّراسة بتوصيات منها: تحفيز وزارة التعليم للمعلمين بإصدار رخصة (معلم القرن الحادي والعشرين)، بحيث يحصل عليها المعلم الممارس لمهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس، وعقد دورات تدريبية نوعية لتمكين معلمي الدراسات الإسلامية من ممارسة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة لديهم واللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين.

الكلمات الاستدلالية: الاستراتيجيات التدريسية، متعلم القرن الحادي والعشرين، معلمو الدراسات الإسلامية.

The Preference Level of Islamic Studies Teachers in Public Education in the Medina Region for the Teaching Strategies Necessary for the 21st Century Learner

Amenh Muhammad Al-Mukhtar Al-Shanqeeti

Taibah University Faculty of Education Department of Curricula and Teaching Methods.

Email: ashankhiti@taibahu.edu.sa

Abstract:
This study aimed to identify the preference level of Islamic studies teachers in public education in the Medina region for the teaching strategies necessary for the 21st-century learner. Besides, it aimed to identify the most prominent strategies that are less preferred by the sample. Likewise, it aimed to detect the strategies proposed by the sample that were not included in the list of best practices and the reasons behind the preference or lack of preference for some teaching practices. The researcher designed two research instruments: A list of best practices consisting of (41) teaching strategies applied to (151) teachers of Islamic Studies, and the second interview included three questions answered by (29) teachers. The results indicated that the most prominent preference of the teachers of Islamic Studies was (9) teaching practices (brainstorming - stories - proverbs ... etc.). The results also showed a lack of preference for some practices (e.g., debates - student conferences ... etc.). The results showed statistically significant differences between the levels of preference for teaching practices according to gender in favor of female teachers. On the other hand, the results showed no statistically significant differences between the levels of preference for teaching practices according to educational level. The study came out with some recommendations, including inspiring the Ministry of Education s by issuing a license entitled (Teacher of the Twenty-first Century), for any teacher who practices twenty-first-century skills in teaching. Besides, offering training courses enables teachers of Islamic studies to practice their preferred teaching strategies necessary for the 21st-century learner.

Keywords: Teaching Strategies, 21st-century learner, Teachers of Islamic Studies

المقدمة:

أدى التسارع المعرفي والتسابق التقني في المعلومات والاتصال -الذي شهدته الساحة التربوية المعاصرة- إلى ظهور اتجاهات حديثة في التدريس تركز على مجموعة من المهارات والقدرات التي يحتاجها الطلاب والمعلمون لتمكينهم من مواجهة تلك التحولات والتغييرات، ومن تلك الاتجاهات ما يُعنى بتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد تأثر النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية- كغيره من الأنظمة التعليمية- بهذه التطورات لذلك سعى-النظام التعليمي- من خلال رؤية المملكة 2030م.

تلك الرؤية الطموحة إلى المنافسة في مجال الاقتصاد المعرفي واستثمار رأس المال البشري، حيث جعلت التعليم وتطويره على رأس أولوياتها، بحيث يصبح نموذجاً رائداً في المنطقة العربية.(رؤية المملكة 2030م)، لذلك كان من أهم الأهداف التي تسعى إليها رؤية 2030م تطوير المعلمين وتأهيلهم، من خلال رفع كفاءتهم وتنمية مهاراتهم، وتهيئة بيئة تعليمية تشجع الطلاب على الإبداع والتميز، وتنمي قدراتهم ومهاراتهم العلمية والأدائية، عن طريق تطوير المناهج التعليمية -التي من بينها مقررات الدراسات الإسلامية- وطرق تدريسها، وابتكار آليات واستراتيجيات تدريسية فاعلة تعتمد على تزويد الطلاب بالمعارف ، والمهارات اللازمة للمستقبل، لمساعدتهم على مواجهة تحديات العصر، كالانفجار المعرفي، والتطور المتسارع في تقنية الاتصالات، والمعلومات، وتعدد مصادر التعلم وتنوعها (التمران ، خليل، 2019).

لذلك حظي تدريس مقررات الدراسات الإسلامية باهتمام كبير من قبل وزارة التعليم، حيث إنها تُدرَّس في المراحل التعليمية المختلفة بهدف توثيق صلة المتعلم بكتاب الله وسنة رسولهﷺ ، وإعداد شخصيته بشكل متوازن في جميع الجوانب، وتزويده بالمعرفة الشرعية التي تمكنه من فهم تعاليم الإسلام ومقاصد الشريعة فهماً صحيحاً في جانب العقيدة والعبادات والمعاملات، وجميع ما يهم المسلم في حياته (وزارة التعليم، 2019).

كذلك ركزت رؤية المملكة 2030م على تزويد المتعلم والمعلم بمهارات القرن الحادي والعشرين، التي أصبحت ضرورة للتنمية المستدامة، حيث أصبح تعليم هذه المهارات لا يقتصر على استخدام استراتيجيات بعينها، بل تعداه إلى تعديل مسارات تفكير المتعلمين وإعادة النظر في الاستراتيجيات التدريسية المتبعة، والتحول من التركيز على الخبرات التعليمية إلى التركيز على مشاركة الطلاب، وفاعليتهم في تخطيط وتنفيذ عملية التعليم والتعلم (البلوي، والبلوي، 2019).

ولتحقيق ذلك ينبغي أن يتميز المعلم عامة -ومعلم الدراسات الإسلامية خاصة-، بكفاءة عالية تدفعه إلى استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة، وفعالة تعزز الدافعية والثقة في النفس لدى الطلاب وتدربهم على ممارسة التفكير المنطقي السليم، وتساعدهم على توظيف تلك المهارات في الواقع المعاش (العليان، 2022).

إضافة إلى أن تمكن المعلم من تلك الاستراتيجيات وتفعيلها ينعكس على طلابه في اكتساب المعارف، والمهارات التي يتطلبها القرن الحادي والعشرون، ويؤثر- بشكل كبير وفاعل - على الارتقاء بقدراتهم العقلية، والمهارات الشخصية والسلوكية والتطوير الذاتي. وقد توصلت

دراسة آل داوود والفهيد(2030) إلى أن توظيف الاستراتيجيات التدريسية المعززة لمهارات القرن الحادي والعشرين جاء بدرجة عالية في تدريس طلاب الأقسام الشرعية.

الإحساس بمشكلة الدّراسة:

إن الجهود المتوالية لوزارة التعليم -للتطوير المهني المستمر للمعلم- واضحة في أهداف التعليم في ظل الرؤية التي من بينها تأهيل المعلم وتطوير أدائه، وتزويده بمهارات تساعده على القيام بدوره الريادي. وتظهر تلك الجهود من خلال برامج التطوير المهني التي تقدمها وزارة التعليم لمعلمي التعليم العام، "برنامج تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية" الذي أطلقته وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 1442/6/3هـ وفق خطة تدريبية لمشروع تدريب معلمي الدراسات الإسلامية (الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية (2021). وكان الهدف من برنامج التطوير المهني تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لعملية التدريس، ليتحولوا إلى ما أطلق عليه ترلينج وفادل (2013) "معلم القرن الحادي والعشرين". كما أشارت دراسة كل من الخزيم والبلوى (2020)، والعنزي والنصيان (2020)، و الزهراني (2019)، إلى وجود حاجة ملحة لتبني استراتيجيات تدريسية ترتبط بمهارات القرن الحادي والعشرين، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة والداعمة لمهارات التعلم عامة وبين مهارات الطلبة وإنتاجاتهم التي يقومون بها.

إضافة إلى ما أوصت به بعض المؤتمرات العلمية، كالمؤتمر الدولي "المعلم وعصر المعرفة الفرص والتحديات معلم متجدد لعالم متغير" والمنعقد بجامعة الملك خالد في الفترة 28-2016/12/30، والمؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان: "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر" الذي عقد بجامعة أم القرى خلال الفترة 2-2016/2/5، والمؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان "معلم القرن الحادي والعشرين للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي" والمنعقد بكلية التربية جامعة حلوان خلال الفترة 18-2019/8/20 من ضرورة أن يمتلك المعلم مهارات القرن الحادي والعشرين لتطوير الاستراتيجيات التدريسية وتوظيفها بما ينعكس على اكتساب الطلاب لتلك المهارات.

ومن هذا المنطلق، واستناداً إلى نتائج بعض الدراسات التي تناولت الاستراتيجيات اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، وبناءً على توصيات المؤتمرات العلمية في ضرورة تبني استراتيجيات تدريس حديثة تواكب تطوير المناهج، بحيث تركز على مهارات متعددة تحقق مخرجات تعلم نوعية تبرز أفضل ما يتميز به الطلاب. إضافة إلى أهمية تعزيز التطوير المستمر لمعلمي الدراسات الإسلامية وتنميتهم مهنياً في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين التي تساعد على تمكين الطلاب من توظيف ما تعلموه من معارف، ومهارات، وخبرات، وتهيئتهم ليكونوا فاعلين وقادرين على مواكبة التحولات والتطورات في مجتمعهم. وبتقصّي الأدبيات، يمكن ملاحظة أن أغلب الدراسات تناولت الممارسات التدريسية -في التخصصات المختلفة- من حيث معرفة مستوى أداء المعلمين لتلك الممارسات التدريسية الداعمة لمهارات القرن الحادي والعشرين، أو على تقييم تلك الممارسات، لكن الممارسات التدريسية التي تم تناولها، اتسمت بالعمومية، بحيث يصعب ربطها بمهارات متعلم القرن الحادي والعشرين .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة هادفة إلى معرفة مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية لاستراتيجيات تدريسية محددة يمكن ربطها بالمهارات اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، وأسباب هذا التفضيل لأن تفضيلهم لتلك الاستراتيجيات قد يدفعهم إلى تطبيقها بإبداع، واحترافية، لتحسين مخرجات متعلم القرن الحادي والعشرين .

مشكلة الدّراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين؟
2. ما أسباب تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية لبعض الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين؟
3. إلى أي مدى تختلف درجات مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين باختلاف المرحلة الدراسية والجنس؟

أهداف الدّراسة:

1. التعرف على مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين.
2. التعرف على أسباب تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية لبعض الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين؟
3. معرفة مدى اختلاف درجات مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين باختلاف والجنس والمرحلة الدراسية.

أهمية الدّراسة:

1. تواكب الدّراسة الحالية الاتجاهات العالمية في تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في العملية التعليمية، وإكسابها للمعلمين والطلاب بما يتناسب مع متطلبات العصر ومعطياته.
2. تنسجم أهداف الدراسة الحالية مع اتجاهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في دعم رؤية المملكة 2030م لتطوير وتأهيل معلمي الدراسات الإسلامية مهنياً، لتخريج جيل قادر على مواكبة تطورات القرن الحادي والعشرين وتحدياته.
3. قد تزود معلمي الدراسات الإسلامية بقائمة الاستراتيجيات المفضلة، لتسهم في تنمية متطلبات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.
4. قد تفيد القائمين على برامج التطوير المهني للمعلمين في وضع برامج تدريبية تنمي الاستراتيجيات التدريسية التي فضلتها عينة الدراسة.

حدود الدّراسة:

اقتصرت الدّراسة على المعلمين والمعلمات الذين يُدرّسون مقررات الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام. كما استندت على قائمة الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين المتضمنة (41) استراتيجية، تم اختيارها بناء على آراء المحكمين. كما اقتصرت على بعض المتغيرات التصنيفية لعينة الدراسة، وهي المرحلة الدراسية والجنس. وتم التطبيق على العينة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1444هـ.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين يعزى للجنس؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين يعزى للمرحلة الدراسية.

مصطلحات الدّراسة:

1. الاستراتيجيات التدريسية:

هي "مجموعة من الإجراءات والأفعال والنشاطات التي يتبعها المعلم في إعداده وتنظيمه للمواقف التعليمية" (الكلثم وآخرون، 2016، ص.430).

كما عرفها سحتوت وجعفر (2014) بأنها: "مجموع الأساليب والفنيات والإجراءات التي يتبعها المعلم لتنفيذ عملية التدريس داخل حجرات الدراسة بشكل يضفي عليه التعة والتشويق، ويحقق أقصى قدر ممكن من الأهداف التعليمية بأقل قدر جهد وأقل وقت ممكن " (ص.23).

ويمكن تعريف **الاستراتيجيات التدريسية لمقررات الدراسات الإسلامية** إجرائياً: بأنها مجموعة الأساليب، والاستراتيجيات التي يفضلها معلمو الدراسات الإسلامية داخل الصف الدراسي لتدريس مقررات القرآن وتجويده، التوحيد، والفقه، والتفسير، والحديث لإحداث التعلم لدى الطلاب بما يتناسب مع متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين.

2. مهارات القرن الحادي والعشرين:

عرفتها الخزيم والبلوى (2020) على أنها "مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم ويوظفها في ممارساته التدريسية المتمثلة في مهارات التعلم والإبداع (التفكير الناقد، وحل المشكلات، والاتصال والتعاون، والابتكار والإبداع)" (ص. 34).

كما عرفها الطوس و حمدان (2022) بأنها "مجموعة مهارات التعلم الناجح في القرن الحادي والعشرين، وأهمها: الابتكار والابداع، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعاون والعمل في فريق، والقيادة، والتواصل والاتصال، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات

والمعلومات والإعلام، والمهنة، والتعلم المعتمد على الذات، المحددة من منظمات شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين" (ص. 115).

ويمكن تعريف **مهارات المتعلم للقرن الحادي والعشرين إجرائياً:** بأنها تلك المهارات التي تؤهل المتعلم لمواجهة تحديات المعرفة، وتصقل شخصيته، وتمكنه من الإنجاز والانخراط في أنشطة التعلم في مقررات الدراسات الإسلامية بفاعلية، كمهارات القدرات العقلية والتفكير، والمهارات الحياتية والقيادية، والمهارات المهنية والأكاديمية، والمهارات الرقمية.

الإطار النَّظري للدّراسة:

تناول الإطار النظري للدراسة الحالية عرضاً لموضوعاتها، حيث قُسم إلى محورين، تضمن المحور الأول: الاستراتيجيات التدريسية ومبادئها، وتدريس مقررات الدراسات الإسلامية، بينما اشتمل المحور الثاني على متطلبات القرن الحادي والعشرين وتصنيفاتها وخصائصها، ودور النظام التعليمي في إكسابها للمتعلمين، والاستراتيجيات التدريسية ومهارات القرن الحادي والعشرين.

أولا: الاستراتيجيات التدريسية: أهميتها والمبادئ التي ترتكز عليها:

تعد الاستراتيجيات التدريسية من تخطيط، وتنفيذ، وتقويم أحد المرتكزات الأساسية في نجاح العملية التعليمية، فمن خلالها يتم بناء المعرفة وتبادلها بين المعلم والمتعلم واكتساب المعارف، والخبرات والمهارات، وغرس المبادئ والقيم، وتتطلب هذه الاستراتيجيات تطويراً مهنياً مستمراً للمعلم ولمواكبة التغيرات، والتطورات المستجدة.

كذلك ينبغي أن تكون الاستراتيجيات التدريسية لدى المعلمين مناسبة لمتطلبات عصر العلم والتقنية من خلال ابتكار أساليب واستراتيجيات حديثة، ومواقف تعليمية تسهم في تنمية المعارف، ومهارات التفكير، وتوفر بيئة صفِّية جاذبة وفعالة للتعلم توظف تقنية المعلومات وتطبيقاتها في العملية التعليمية (موسى، والرشيد، 2021).

كما أن الاهتمام بمعلم الدراسات الإسلامية والوقوف على أدائه التدريسي وممارسته داخل الصف الدراسي في تقديم المادة العلمية -وفق متغيرات مختلفة- يُسهم في تطوير قدراته، وكفاياته، ومهاراته التدريسية للقيام بدوره الحقيقي في العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، إذ إن جودة أي نظام تعليمي يتوقف على نوعية التدريس الذي يحصل عليه الطلاب، كما أن الاستراتيجيات التدريسية ذات الكفاءة العالية- التي ينبغي أن يمتلكها المعلم-، لها دور كبير في تحقيق أفضل المخرجات التعليمية (الخطيب، 2021).

كما ذُكرت بعض المبادئ التي ينبغي أن تتسم بها الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة كدراسة أبو دلة؛ وظاظا (2022)، ودراسة الراعي (2010)، ودراسة الرويس (2021) ومنها:

1. أن تشجع وتحفز المتعلمين على التفاعل، والمشاركة في العملية التعليمية.
2. أن تعزز التعاون والعمل التشاركي بين المتعلمين وهما عاملان أساسيان لتحقيق نتائج جيدة.
3. أن تحفز التعلم الفعال والنشط، حيث إن عملية التعلم تكون أكثر تأثيراً إذا مارس المتعلمون ما يتعلمونه.

4. أن تقدم تغذية راجعة وسريعة للمتعلمين مما يساعد في تقييم معارفهم، ومهاراتهم، وممارستهم للتقييم الذاتي.
5. أن توفر وقتاً كافياً للتعلم، حيث تعد المدة الزمنية للتعلم عاملاً مهماً في تحقيق التعلم في الوقت المناسب، بما يتوافق مع المادة الدراسية.
6. أن تراعي الفروق بين المتعلمين من خلال التنويع في الأنشطة والأساليب والاستراتيجيات التدريسية المتبعة.

طبيعة مقررات الدراسات الإسلامية مميزاتها وأهدافها ومحتواها وطرق تدريسها:

يمثل مجال الدراسات الإسلامية في التعليم العام منظومة متكاملة من العلوم التي اشتقت فروعها من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة التي تهدف إلى خدمتهما وهذه الفروع هي: القرآن وعلومه، والسنة وعلومها، والعقيدة والتوحيد، والفقه وأصوله. وتُقَدَّم هذه الفروع في سياق تربوي يعزز خبرات المتعلمين وينمي الجوانب المعرفية والوجدانية والتطبيقية ذات العلاقة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019). ولذلك تتميز مقررات الدراسات الإسلامية وطرق تدريسها بمميزات تختص بها عن سائر المقررات الدراسية الأخرى، ذكرها المقاطي (2014) والنصيان (2022) في النقاط الآتية:

1. صدق المحتوى المقدم للمتعلمين لأنه مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. سلامة المعتقد الذي تقوم عليه هذه المقررات وهو إفراد الله تعالى بالعبادة.
3. سلامه النظرة العامة للكون والحياة والإنسان بخلاف نظرة العلوم الأخرى غير الإسلامية.
4. استمداد طرق تدريسها من أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية في التربية. وطرق تربيه النبي ﷺ لأصحابه.
5. شمولية مقررات الدراسات الإسلامية لجميع مناحي الحياة، فضلاً عن شموليتها وتضمنها لجميع فروع المعرفة وما تحويه من أحكام وآداب، وحقائق، ومفاهيم ومبادئ، وأسس وسنن كونية.
6. طرق التفكير في مقررات الدراسات الإسلامية قائمة على البحث والتقصي والإقناع بالأدلة والبراهين، لإثبات الحقائق بالاعتماد على النصوص الشرعية في التفسير والاستدلال.
7. مراعاتها لحاجة المتعلم النفسية والاجتماعية ودوافعه الأساسية لتلبية رغباته وتهذيب شهواته.

أما الأهداف العامة لمقررات الدراسات الإسلامية، فقد ذكرتها (وثيقة مناهج مواد العلوم الشرعية، 2006، ص.11) على النحو الآتي:

1. أن يعرف المتعلم العقيدة الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة.
2. أن يتزود المتعلم بالعلم الشرعي المناسب لمراحل النمو التي يعيشها.
3. أن يوثق المتعلم صلته بكتاب الله تلاوةً وحفظاً وترتيلاً.
4. أن يوثق المتعلم صلته بسنة النبي ﷺحفظاً وفهماً وعملاً.

5. أن تنمو قدرات المتعلم في الحفظ والفهم والاستنتاج والاستنباط والتحليل والتقويم بما يناسب كل مرحلة.
6. أن ينمي المتعلم شخصيته من جوانبها المتعددة بما يحقق مبدأ الشمول والتوازن والتكامل وفق الشريعة الإسلامية.
7. أن يكتسب المتعلم مهارات التفكير السليم والتعلم الذاتي والبحث العلمي الذي يعينه على الإفادة من مصادر المعلومات وفق الضوابط الشرعية.

التعريف بمقررات الدراسات الإسلامية

تم التركيز على مقررات الدراسات الإسلامية من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية للمرحلتين، الابتدائية والمتوسطة استجابةً لدواعي التطوير، التي منها الاهتمام بالجوانب الشخصية للمتعلم وإكسابه المهارات التي يحتاجها في القرن الحادي والعشرين، وقد أعدت بطريقة تكاملية، وذلك بدمج فروع العلوم الشرعية السابقة (القرآن الكريم، والتجويد، والتفسير، التوحيد، والحديث، والفقه) في مقرر واحد. أما مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية حسب نظام المسارات - (المسار العام، مسار علوم الحاسب والهندسة، مسار الصحة والحياة، مسار إدارة الأعمال، المسار الشرعي) - فقد وزعت هذه المقررات على سنوات الدراسة، فمقررات (القرآن وتفسيره) والحديث يُدْرسان في السنة الأولى المشتركة بين جميع المسارات، أما مقرر التوحيد فيدرس في السنة الثانية من المرحلة الثانوية.

ومن المُسلَّم به، أن طرق تدريس الدراسات الإسلامية على -الرغم من تميزها - باعتبارها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية- إلا أنها لا تختلف كثيرًا عن طرق تدريس بقية العلوم الإنسانية الأخرى. فمثلاً، من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تكون مشتركة بين كافة علوم المعرفة، طريقة الحوار والمناقَشة، والاستنتاج والاستقصاء، والتعلُّم التعاوني والعصف الذهني، وحل المشكلات وتمثيل الأدوار، وخرائط المفاهيم، إلا أن هناك طرقاً واستراتيجيات تدريسية أكثر التصاقاً بمقررات الدراسات الإسلامية، كأسلوبي القصص وضرب الأمثال لورودهما في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وبناء على خبرة الباحثة، فإن مقررات الدراسات الإسلامية تتميز بمرونتها، لكونها تتوافق مع أي تطور لا يتعارض مع المبادئ والقيم المستمدة من القرآن والسنة النبوية. كما تعد إحدى المناهج التعلمية التي تتيح للطلاب اكتساب مستويات عليا من المعلومات، والمعارف، والمهارات، والأحكام والآداب. وهذه المميزات تتطلب معلماً متميزاً بقدرته على تطبيق استراتيجيات تدريسية تتناسب مع مكانة هذه المقررات وتواكب التطورات المجتمعية، وتهيئ بيئات تعليمية مرنة، وممتعة، ومحفزة ومتوافقة مع مهارات متعلم القرن الحادي والعشرين.

ثانياً: متطلبات القرن الحادي والعشرين:

تعد متطلبات القرن الحادي والعشرين من الاتجاهات الحديثة التي أصبحت تحظى بأهمية كبرى من قبل المؤسسات التربوية، وذلك لدورها البارز في تمكين المعلمين والمتعلمين من المعارف والمهارات المختلفة، وإكسابهم السلوكيات التي يحتاجونها في حياتهم العلمية والمهنية.

أ. خصائص متعلم القرن الحادي والعشرين:

لابد أن يتميز متعلم القرن الحادي والعشرين بخصائص ومهارات تساعده على مواجهة التحديات والتطورات المتسارعة في شتى المجالات، فقد أشارت إليها بعض الدراسات، كدراسة الحربي وجبر (2016) ودراسة سعد الدين (2022)، ومنها أن يكون المتعلم:

1. قادراً على التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري.
2. ماهراً في التعامل مع تطورات التقنية ومتمكناً من الطرق الصحيحة للوصول إلى المعرفة.
3. ممتلكاً للقدرة على الحوار والنقاش، والتواصل مع الآخرين.
4. قادراً على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب.
5. ممارساً للتعلم الذاتي والتعلم المستمر.
6. مبادراً في كل ما يسند إليه من مهام وأنشطة.
7. مرناً في التعامل مع الأفكار والآراء وبيئات العمل المختلفة.
8. قادراً على حل المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها.

ب. تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين

إن عمليتي التعليم والتعلم ينبغي أن تضع في الاعتبار بيئة القرن الحادي والعشرين، التي تشجع على التعلم الفعَّال الإيجابي من خلال استخدام طرق وأساليب متنوعة، لإكساب المتعلمين مهارات متعددة تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، ولأهمية هذه المهارات فقد تعددت تصنيفاتها، حيث **أشار كل من ترلينج، وبيرني (2013) وشلبي (2014) والتوبي، والفواعير (2016)، والقواس والمنصوري (2020)، ووهدان (2021)، وبوبقارورماش (2022) إلى تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين على النحو الآتي:**

1. مهارات التعلم والابتكار: التي يتم الرجوع إليها، لقياس مدى استعداد الطلاب للعمل في بيئة تعليمية متطورة تحثهم على السعي نحو التميز على أقرانهم الذين ليس لديهم الاستعداد لذلك، ومن أمثلتها مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات ونحوها.
2. مهارة التواصل الفعال: وتتمثل في مهارات التواصل اللفظي والكتابي، ومهارة التعاون والعمل التشاركي في الفرق، والمجموعات المتنوعة.
3. مهارة الإبداع والابتكار: من خلال استخدام مجموعة واسعة من أساليب التفكير الخلاقة لإيجاد أفكار وأطروحات جديدة، إضافة إلى تحويل الأفكار المبتكرة إلى إسهامات ملموسة يمكن تطبيقها في الواقع.
4. مهارات الثقافة الرقمية، أو ثقافة تقنية المعلومات والاتصالات: والمتمثلة في القدرة على استخدام وسائل التقنية للوصول للمعلومات والمعارف بفاعلية وكفاءة، وكذلك القدرة على إدارة تدفق المعلومات من مصادر متنوعة وواسعة، إضافة إلى القدرة على تقييم المعلومات المتدفقة ونقدها بموضوعية.
5. المهارات الحياتية والمهنية: والمتمثلة في مهارات المرونة، وروح المبادرة، والمهارات الشخصية، والاجتماعية، والإنتاجية، ومهارات القيادة، وغيرها.

6. مهارات الاتصال والعمل التشاركي الفعال: الذي يضم مهارات العمل مع فريق، المهارات الشخصية، المسؤولية الشخصية والاجتماعية، الاتصال التفاعلي.

ثالثاً: دور النظام التعليمي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين:

لقد نوه الفهيد (2022)، وعلي (2021) إلى دور النظام التعليمي في تنمية متطلبات القرن الحادي والعشرين من خلال:

1. تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية لجميع التخصصات والمراحل، لضمان التتابع والاستمرارية والتكامل.
2. بذل المعلمين قصارى جهدهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال الاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي تتوافق مع تلك المهارات.
3. تُناسب الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة خصائص المتعلم ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، فالاستراتيجيات التدريسية التقليدية لن تُخرِّج متعلمين يمارسون هذه المهارات في حياتهم الدراسية والوظيفية والاجتماعية.
4. استخدام وسائط التقنية المختلفة في عمليات التعلم المختلفة، لما لها من دور كبير، في التواصل والوصول إلى المعلومات، والمشاركة الإيجابية، وتنمية التفكير، والتعاون.
5. تنويع أساليب تقييم تلك الاستراتيجيات بما يتناسب مع متطلبات متعلم القرن الحادي والعشرين.

استراتيجيات تدريس الدراسات الإسلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين

تعد مهارات القرن الحادي والعشرين من المهارات المتغيرة المتجددة، وذلك لارتباطها بتطورات العصر المتسارعة في جميع مناحي الحياة، التي أصبح -من الضروري- أن يمتلكها معلم الدراسات الإسلامية، حتى يتمكن من القيام بمهنته بأكثر الطرائق والاستراتيجيات فاعلية، فهو يقدم رسالة سامية وعظيمة لإيصال محتوى الدارسات الإسلامية للمتعلمين وإكسابهم المبادئ، والقيم الإسلامية التي توجه حياتهم المستقبلية، وتبني شخصياتهم المتكاملة في جميع جوانبها في ضوء المنظور الإسلامي.

وقد أشار كل من اللمكية، والزدجالية؛ (2021) وأبو جزر (2018) إلى إمكانية أن تدعم مهارات القرن الحادي والعشرين مناهج الدراسات الاسلامية من خلال :

1. الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلم الدراسات الإسلامية وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين.
2. الاهتمام بتنويع أساليب وطرق التدريس، وأساليب تقويم مقررات الدراسات الإسلامية وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.
3. إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة المهارات والأنشطة المختلفة في مقررات الدراسات الإسلامية التي تحث على التفكير الناقد، والبحث العلمي.
4. إعداد المتعلمين لمواجهة المتغيرات المتسارعة في شتى المجالات، ومساعدتهم على حل المشكلات، والقضايا التي تواجههم بفاعلية وإيجابية.

وبناء على ما سبق فإن تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين هو تعليم الطلبة عملية التفكير فيما يتعلموه وكيفية توظيف ما تعلموه في حياتهم، لذلك لابد من توضيح العلاقة ومدى الارتباط بين الاستراتيجيات التدريسية والمهارات اللازمة لمتعلم القرن، حيث ينبغي أن تنمي هذه الاستراتيجيات تلك المهارات.

والجدول الآتي يوضح ذلك على سبيل المثال لا الحصر علماً أن كل استراتيجية تدريسية تنمي أكثر من مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين، كما أشارت إليها بعض الأدبيات (سوز بيرز، 2014).

جدول (1):

العلاقة بين الاستراتيجيات التدريسية ومهارات القرن الحادي والعشرين

م	الاستراتيجيات التدريسية	مهارات القدرات العقلية والتفكير، والمهارات المهنية والأكاديمية، والمهارات الحياتية والقيادية، والمهارات الرقمية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين
.1	العصف الذِّهني	التفكير بطرق إبداعية حرة، الفهم المتعمق، طرح بدائل متنوعة، أفكار وحلول مبتكرة، تحفيز القدرة على التخيل والابتكار.
.2	القصص	إيصال المعلومات والأفكار بصورة مثيرة ومشوقة، إثارة التفكير، إثارة التساؤلات، البحث عن مصادر المعلومات الموثوقة.
.3	ضرب الأمثال	القدرة على النقد البناء للأفكار، إيصال المعلومات والأفكار بصورة ميسرة وفعالة، التأمل الناقد، ربط الأمثلة بالواقع المعيش.
.4	خرائط المفاهيم	التفكير بصورة إبداعية ومبتكرة، تحليل المعلومات وتنظيمها بطرق مبتكرة، الربط بين المعلومات وتفسيرها، إدراك العلاقات بين المفاهيم.
.5	الأسئلة الصفية	القدرة على البحث والاكتشاف، الإنصات الفاعل البحث، عن مصادر المعلومات الموثوقة.
.6	التَّعلم التَّعاوني	المشاركة، التفاعل الاجتماعي، اتخاذ القرارات، تحمل المسؤولية، التواصل الفعال والميسر، إدارة الخلافات، التعاطف والتفاعل الوجداني.
.7	أسلوب حلّ المشكلات	القدرة على البحث والاكتشاف، جمع وتحليل المعلومات والأدلة والشواهد، التفكير السليم والمنطقي، عمق الوعي بالأحداث الاجتماعية والعالمية. الانفتاح على الأفكار الجديدة.
.8	المناقشة الصَّفيَّة	تبادل الآراء والمشاعر والأفكار، القدرة على الحوار والنقاش البناء، التواصل الفعال والميسر، إثارة التفكير، إثارة التساؤلات، تفهم وجهات النظر الأخرى.
.9	أسلوب الإقناع العقلي	الحوار والنقاش الهادف، استقراء المعلومات والحقائق والأدلة والشواهد، عمق الوعي بالأحداث الاجتماعية، إثارة التساؤلات والانفتاح على الأفكار الجديدة، استخدام قواعد الاستدلال العقلي.

م	الاستراتيجيات التدريسية	مهارات القدرات العقلية والتفكير، والمهارات المهنية والأكاديمية، والمهارات الحياتية والقيادية، والمهارات الرقمية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين
10.	أسلوب الحجة	تدعيم الآراء بالأدلة، والبراهين، فحص الأدلة والبراهين والتحقق من صدقها، إثارة الأسئلة المحفزة على النقاش الفعال، التفكير المنطقي، الجمع والربط بين المعلومات وتفسيرها وبناء الاستنتاجات، استخدام قواعد الاستدلال العقلي.
11.	التعلم الذاتي	حداثة المعلومات والمعارف، البحث عن مصادر المعلومات الموثوقة، اتخاذ القرار، استخدام التقنية في التعلم، تقبل النقد البناء للأفكار والحوارات المطروحة، تطبيق البرامج والتطبيقات الإلكترونية في مهام التعلم.

الدِراسات السَّابقة:

لقد تناولت معظم الدراسات التي تم الوصول إليها موضوع الممارسات التدريسية من جانبين، الأول: الكشف عن واقع أو مستوى الممارسات التدريسية لدى المعلمين في ضوء بعض المتغيرات، والثاني: تقييم مستوى هذه الممارسات لديهم. ولم يتم العثور على دراسة- حسب علم الباحثة- تناولت استراتيجيات تدريسية محددة بعينها توضح العلاقة بينها وبين مهارات القرن الحادي والعشرين. لذا تم استعراض الدراسات المتعلقة بالممارسات التدريسية، أو المتعلقة بمهارات متعلم القرن الحادي والعشرين، مع التعقيب عليها وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

المحور الأول: دراسات تناولت الممارسات التدريسية:

هدفت دراسة البطوش (2017) إلى الوقوف على واقع مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، وتم تطبيق استبانة الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية البالغ عددهم 60 معلماً ومعلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

أما دراسة العيدي (2017)، فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في محافظة الكرك وتأثرها بمتغيري الجنس، والخبرة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (43) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً، وتمثلت أداة الدراسة في استخدام استبيان خماسي التدرج من (19) عبارة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية جاءت على المستوى الكلي بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (قصيرة، متوسطة، وطويلة).

وجاءت دراسة الخزيم، والبلوى (2020) هادفة إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم والإبداع وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بينما تمثلت

أداة الدراسة في بطاقة الملاحظة المتمثلة في مهارات التعلم والإبداع وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتتضمن ثلاثة محاور فرعية هي: محور التفكير الناقد وحل المشكلات، ومحور الاتصال والتعاون، ومحور الابتكار والإبداع. وبلغ أفراد العينة (34) معلماً، تم اختيارهم عشوائياً. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم والإبداع وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين كان بدرجة متوسطة في محور مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، بينما كان في محور مهارات الاتصال والتعاون ومحور مهارات الابتكار والإبداع بدرجة منخفضة، وفي مهارات التعلم والإبداع ككل كانت درجة الممارسات التدريسية بدرجة منخفضة أيضاً، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الرياضيات في ممارساتهم التدريسية لتنمية مهارات التعلم والإبداع وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغيري الخبرة والدورات التدريبية.

وهدفت دراسة كريشان وآخرون (2020) إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية في ضوء متغيري الجنس والخبرة التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن، تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (256) معلماً. وطبق عليهم استبانة لقياس الممارسات الصفية. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية كان متوسطاً، ولا توجد فروق لمستوى الممارسات التدريسية الصفية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما تبين وجود فروق لمستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الفيزياء تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح الخبرة التدريسية الأعلى.

كما جاءت دراسة العنزي والنصيان (2020) هادفة إلى تفسير واقع الممارسات التدريسية لمعلمات الفيزياء في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وتمثلت أدوات البحث في استمارة ملاحظة واستمارة مقابلة، تم تطبيقهما على عينة من معلمات مادة الفيزياء كان قوامها (2) معلمتان، و (3) من طالبات الصف الثانوي.

وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن الممارسات التدريسية امتازت بالتمايز، كما تم دمج التقنية بالتعليم، الأمر الذي سهل عملية التعليم على الطالبات. كما أظهرت النتائج اتفاقاً بين آراء الطالبات على أن الممارسات التدريسية للمعلمات كانت ممتازة. وأظهرت النتائج أن طبيعة الممارسات التدريسية لمعلمات الفيزياء في المرحلة الثانوية تضمنت مهارات متعددة من مهارات القرن الحادي والعشرين.

وكشفت دراسة الحربي (2021) أن تحديد الممارسات التدريسية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في القرن الحادي والعشرين، ومستوى أهميتها من وجهة نظر عينة من مشرفي الدراسات الاجتماعية بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بتلك الممارسات، واستبانة للتعرف على مستوى أهميتها من وجهة نظر العينة التي بلغ عددها (27) مشرفًا. وتوصلت الدراسة إلى تحديد (8) مهارات أساسية تتضمن (48) ممارسة تدريسية، وأن المهارات والممارسات التدريسية التي تم تحديدها قد حظيت بأهمية مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث جاءت مهارة الاتصال في المرتبة

الأولى من حيث الأهمية، يليها مهارتا التعاون والمشاركة، والتوجيه الذاتي، ثم مهارة استخدام التكنولوجيا، فالإبداع والابتكار، فالروابط المحلية ثم التفكير الناقد، يليه الروابط العالمية.

في حين أن دراسة العليان (2022) هدفت إلى الكشف عن مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة الداعمة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء الأبعاد المشتركة لمعايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، ومعرفة الفروق بين متوسطات الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة تبعاً لمتغيري سنوات الخدمة التعليمية وعدد الدورات التدريبية في مجال مهارات القرن الحادي والعشرين.

ولتحقيق أهدافها أعد الباحث (35) ممارسة تدريسية تنتمي لمجالات الأبعاد المشتركة لمعايير هيئة تقويم التعليم والتدريب وهي مهارات: التفكير الناقد وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتواصل، واستخدام التقنية، والمشاركة المجتمعية. واستُخدمت أداتا الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات المطلوبة. وتكونت عينة الدراسة من(455) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لجميع المهارات جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(2.73). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات تبعاً لمتغيري سنوات الخدمة التعليمية، وعدد الدورات التدريبية في مجال مهارات القرن الحادي والعشرين.

وسعت دراسة المطيري والربعي (2022) إلى الكشف عن مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية، وذلك من خلال تحديد الممارسات التدريسية الداعمة لمهارات القرن الحادي والعشرين، ولمهارة تنمية المهارات العليا للتفكير ولمهارة إدارة قدرات الطلاب ولمهارة إدارة تقنيات التعليم. وتكونت عينة الدراسة من (25) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة لرصد الممارسات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن درجة الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية الداعمة لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات ثقافة الاتصالات، والمعلومات والإعلام، ومهارة التعاون والعمل، ومهارات الابتكار والإبداع ومهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، ومهارات المهنة والتعلم المعتمد على الذات، كانت بشكل عام بدرجة متوسطة وتميل إلى الضعيفة.

أما دراسة آل داود والفهيد (2022)، فقد سعت للتعرف على واقع توظيف أساتذة العلوم الشرعية للاستراتيجيات التدريسية الفعالة المتضمنة تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب ،حيث تكونت عينة البحث من (190) عضو هيئة تدريس و (347) طالباً في الأقسام الشرعية، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي، كما وظفت استبانة مكونة من (61) عبارة على (7)، وأظهرت نتائج البحث أن درجة توظيف أساتذة العلوم الشرعية للاستراتيجيات التدريسية الفعالة المتضمنة تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الطلاب جاءت عالية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الوظيفة والجامعة والتخصص بالنسبة لاستجابات الأساتذة، بينما كانت هناك فروق تعزى لمتغير الجامعة لصالح الطلاب.

المحور الثاني: دراسات تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين:

هدفت دراسة الحربي والجبر(2016) إلى التعرف على مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين، وتكونت عينة الدراسة من (54) معلماً طبق عليها استبانة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بمهارات القرن الحادي والعشرين عالٍ. كما أظهرت النتائج انخفاضاً في مستوى وعي معلمي العلوم بمهارات التفكير عن المتوسط العام وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي معلمي العموم بالمرحلة الابتدائية يعزى للخبرة في مجال التدريس.

في حين هدفت دراسة الجابرية وشحات (2022) إلى معرفة مدى ممارسة معلمي العلوم بالحلقة الثانية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم، ومعرفة مدى وجود اختلاف بين ممارسات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل الجامعي. وبلغ حجم العينة (79) معلماً ومعلمة، طبقت عليهم استبانة لقياس ممارساتهم لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتكونت من ثلاثة محاور، وهي مهارات التعلم والابتكار، ومهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام، ومهارات الحياة والمهنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى ممارسات معلمي العلوم لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما توصلت إلى أن ممارسة الإناث لمهارات التعلم والابتكار تفوق الذكور، وأن ممارسة المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس لمهارات القرن الحادي والعشرين تفوق ممارسة المعلمين الحاصلين على درجات دراسات عليا.

لكن دراسة النصيان (2022) هدفت إلى تقويم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وما إذا كان هنالك فروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول واقع الممارسات التدريسية ترجع لاختلاف متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة). وطبقت استبانة عينة بلغ عددها (67) معلماً ومعلمة. وقد توصلت الدارسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية التدريسية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين كانت متحققة بدرجة كبرة بشكل عام لجميع المحاور السبعة، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الممارسات التدريسية ترجع لاختلاف الجنس لصالح الإناث. وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الممارسات التدريسية ترجع لاختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أما دراسة الرشيد (2023) فقد سعت إلى تقييم الممارسات التدريسية لمعلمات الكيمياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والتعرف على الفروق بين مستويات الممارسات التدريسية للمعلمات في ضوء متغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. وتم تطبيق بطاقة الملاحظة التي تضمنت مهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية التالية: التفكير الناقد وحل المشكلات، الابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق، وثقافة المعلومات والاتصالات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات، والمهنة والتعلم الذاتي، وفهم الثقافات المتعددة.

وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمة. وأظهرت النتائج مستوى عاليًا للممارسات التدريسية المندرجة تحت كل مهارة أساسية، وفي كل مهارة على حدة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية عدا مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لصالح أفراد العينة ذوي مؤهل الماجستير. ومهارة المهنة والتعلم الذاتي، وفهم الثقافات المتعددة لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة التدريسية أكثر من خمس سنوات.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدِراسات السَّابقة، يأتي التعقيب عليها من حيث نقاط الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية على مجموعة من المستويات هي: الهدف، والمنهجية، والأدوات، والمتغيرات على النحو الآتي:

1. من حيث الهدف: هدفت معظم الدراسات على اختلاف التخصصات إلى التعرف واقع أو مستوى الممارسات التدريسية لدى المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ماعدا دراسة النصيان (2022) و دراسة الرشيد (2023) اللاتي هدفتا إلى تقييم الممارسات التدريسية وكذلك دراسة الحربي(2021) وبعضها هدف إلى تقييم مستوى الممارسات التدريسية لدى المعلمين، كدراسة النصيان(2022) ودراسة الرشيد (2023) بينما هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى تفضيل العينة للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين وأسباب ذلك التفضيل.
2. من حيث المنهجية: اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اتباعها المنهج الوصفي المسحي.
3. من حيث الأدوات: معظم الدراسات استخدمت الاستبانة، ما عدا دراسة الخزيم، والبلوي (2020)، ودراستي العنزي والنصيان (2020) والرشيد (2023) استخدمتا المقابلة والملاحظة في حين أن الدراسة الحالية استخدمت قائمة الاستراتيجيات، والمقابلة.
4. من حيث المتغيرات: أغلب الدراسات تناولت أربع متغيرات: الجنس، و الخبرة والمؤهل العلمي، والدورات والبرامج التدريبية، في حين أن دراسة آل داود والفهيد تناولتا متغيرات الوظيفة، الجامعة، والتخصص. أما الدراسة الحالية فتناولت متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.
5. تفردت الدراسة الحالية -عن غيرها- بأنها خصصت قائمة الاستراتيجيات التدريسة حتى يمكن ربطها بمهارات متعلم القرن الحادي والعشرين -فبعض هذه الاستراتيجيات المذكورة في القائمة يركز على التفكير، وبعضها يركز على المهارات الحياتية والمهارات التقنية- كذلك تفردت بمعرفة مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية لتلك الاسترتيجيات المحددة في القائمة، ومعرفة أسباب تفضيل العينة لها، بينما نجد أن الدراسات السابقة تناولت الممارسات التدريسية ومهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام .

منهج الدّراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدّراسة الحالية المنهج المزجي ذي التصميم التفسيري التتبعي القائم على المنهج الوصفي المسحي الكمي والمنهج النوعي الكيفي، واستخدم الجانب الكمي قائمة الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، للوقوف على مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين. كما استخدمت الدراسة المنهج الكيفي بإجراء مقابلة مع معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لمعرفة أسباب تفضيل العينة لتلك الاستراتيجيات وتم إجراء هذه الدراسة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم تطبيق قائمة الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين على عينة بلغت (151) معلماً ومعلمة بصورة إلكترونية (https://forms.gle/B9Hk5QvWrHhcjWkb7) واستمر التطبيق مدة شهر من 5/4 - 6/6/ 1444هـ وبعد إغلاق القائمة الإلكترونية، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة أكثر الاستراتيجيات التدريسية تفضيلاً.

المرحلة الثانية: تم إجراء المقابلة مع عينة بلغت (29) معلماً ومعلمة بعد موافقتهم على المشاركة في المقابلة الشخصية التي تمت بالتواصل المباشر معهم. وقد صاغت الباحثة سؤالاً واحداً بناءً على نتائج قائمة الاستراتيجيات التدريسية، وتم توجيهه لأفراد العينة. واستمرت المقابلة لمدة (15) يوماً وتم إجراؤها بناء على الزمن المفضل لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية ولمست الباحثة تعاوناً كبيراً من العينة للإجابة عن سؤال المقابلة.

أولاً: مجتمع وعينة الدّراسة:

يمثل المجتمع الأصلي للدّراسة الحالية جميع معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام في منطقة المدينة المنورة، حيث بلغ إجمالي المجتمع الأصلي (1134) معلماً ومعلمة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة شملت (المدينة المنورة ومحافظاتها ومراكزها)، شكّلت عينة الدّراسة (180) معلماً ومعلمة منهم (151) أجابوا على قائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة لديهم، بينما أجاب (29) معلماً ومعلمة عن أسئلة المقابلة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. ويمكن تبرير قلة عدد عينة الدراسة البالغ (180) معلماً ومعلمة إذا ما تم مقارنتها بمجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (1134) معلماً ومعلمة، بأن هذا العدد كل ما أمكن التوصل إليه (العينة الميسرة) بعد عرض الاستبانة إلكترونياً مدة أكثر من شهر من 5/4 - 6/6/ 1444هـ.

خصائص عينة الدراسة:

يتم وصف خصائص عينة الدراسة من حيث: الجنس، والمرحلة الدراسية التي يُدرس فيها المعلم:

أ-توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

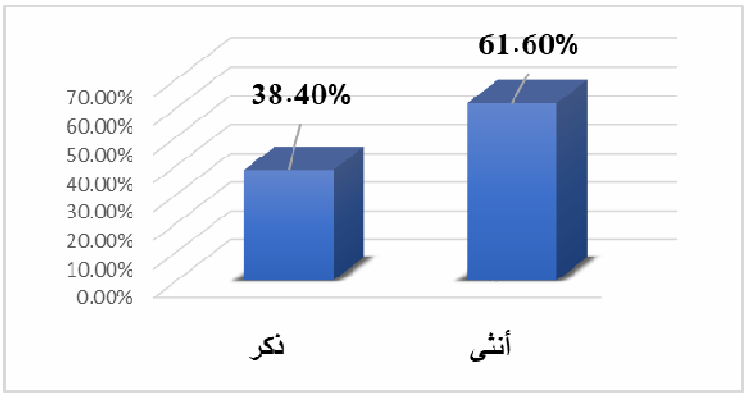

شكل رقم (1) توزيع العينة حسب متغير الجنس

يتضح من الشكل أعلاه أن عدد الاناث في العينة (93) معلمة، بنسبة مئوية بلغت (61.6%). بينما بلغ عدد الذكور (58) معلماً، بنسبة مئوية بلغت (38.4%).

ب. توزيع عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية التي يُدرس بها المعلم:

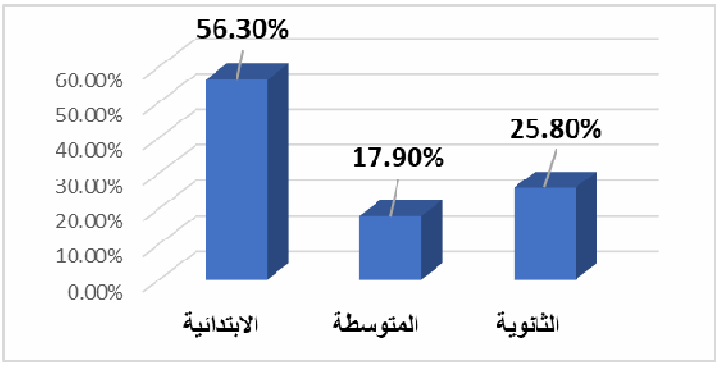

شكل رقم (2): توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية التي يدرس فيها المعلم

يتضح من الشكل السابق أن عدد المعلمين والمعلمات بالعينة الذين يُدرسون بالمرحلة الابتدائية بلغ (85) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (56.3%)، وأن عدد المعلمين والمعلمات بالعينة الذين يُدرسون بالمرحلة المتوسطة بلغ (27) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (17.9%). بينما عدد المعلمين والمعلمات بالعينة الذين يُدرسون المرحلة الثانوية بلغ (39) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (25.8%).

ثانياً: أداتا الدّراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، تم تصميم أداتين بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة، فتم إعداد قائمة بالاستراتيجيات التدريسية وذلك بعد أخذ آراء الخبراء في اشتمال تلك القائمة على أهم الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين.

ويأتي تفصيل أداتي الدراسة على النحو الآتي:

1. **قائمة بالاستراتيجيات التدريسية**:

تم بناء قائمة تضم (41) استراتيجية تدريسية لمعرفة مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية لها، التي تساعد في تنمية مهارات متعلم القرن الحادي والعشرين وتطوير مستواه المعرفي والمهاري. واستُخدم مقياس ليكرت الخماسي الرقمي لقياس درجة التفضيل لتلك الاستراتيجيات التدريسية والمحصور بين (5-1) علماً بأن الرقم (5) يمثّل أعلى تفضيل، والرقم (1) يمثِّل أقل تفضيل. وتم إرسالها بشكل إلكتروني لإدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة لكي يتم نشرها لعينة الدراسة (انظر ملحق 1).

وقد تم اختيار الاستراتيجيات التدريسية المضمنة في القائمة من قبل الباحثة ثم المحكمين، كونها تهدف إلى تنمية بعض المهارات اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في:

مهارات القدرات العقلية والتفكير كالقدرة على البحث والاكتشاف والابتكار، والفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط، وممارسة التفكير المنطقي السليم في فهم المشكلات وحلولها قبل اتخاذ القرار، والتفكير بصورة إبداعية حرة، الاستماع للرأي الآخر والمخالف بحيادية، والقدرة على النقد البناء للأفكار والحوارات المطروحة، والجمع والربط بين المعلومات وتفسيرها وبناء الاستنتاجات.

و**المهارات المهنية والأكاديمية:** كحداثة المعارف والمعلومات، وعمق الوعي بالأحداث الاجتماعية والعالمية، وربط الأمثلة بالواقع المعاش، وإيصال الأفكار والمعارف والمعلومات بصورة ميسرة وفعالة، وإثارة التساؤلات، والانفتاح على الأفكار الجديدة، والبحث عن مصادر المعلومات الموثوقة.

و**المهارات الحياتية والقيادية:** وتضم القدرة على الحوار الإيجابي، والنقاش الهادف، والتواصل الفعال والميسّر، والمشاركة والتفاعل الاجتماعي، والتعاطف، والتفاعل الوجداني مع الظروف المختلفة، والعمل الجماعي والتعاوني.

والمهارات الرقمية: والتي تعد من المهارات اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، وتضم الوعي بالمستجدات الرقمية، واستخدام التقنية في التعلم، وإتقان استخدام التقنية، وتطبيق البرامج والتطبيقات الإلكترونية في مهام التعلم.

2. المقابلة:

بناء على نتائج قائمة الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين قد سعت الباحثة إلى أن تكون نتائج الدراسة أكثر عمقاً، لذا تم صياغة سؤالٍ واحدٍ مفتوحٍ، ليجيب عنه معلمو الدراسات الإسلامية خلال إجراء المقابلة، (انظر الملحق 2) لمعرفة أسباب تفضيل عينة الدراسة للاستراتيجيات التدريسية التي وردت بالقائمة وخاصة الاستراتيجيات التي حصلت مستوى تفضيل مرتفع جداً وهي : العصف الذِّهني، القصص، ضرب الأمثال، خرائط المفاهيم، الأسئلة الصفية، التعلم التعاوني، أسلوب حلّ المشكلات، المناقشة الصفية، أسلوب الإقناع العقلي.

قامت الباحثة بجمع كل ما ذكرته العينة عن أسباب تفضيلهم للاستراتيجيات المذكورة ثم جُزءت الموضوعات وصُنفت حسب كل استراتيجية تم تفضيلها واستبعد المكرر من الإجابات، وتم تنقيحها وإعادة صياغتها بما يتناسب مع اللغة العلمية للدراسة. وقد استخدمت الباحثة طريقة بييل (PEEL) وهي اختصار للكلمات Point, Evidence, Explain and Link. وهي طريقة تستخدم للتحليل الكيفي للبيانات بحيث تساعد على تفسير النتائج، وقد تم توظيف خطواتها الأربعة كالتالي:

1. كانت نقطة الانطلاق هي تصنيف وتلخيص آراء أفراد العينة لأسباب تفضيلهم للاستراتيجيات التدريسية التي وردت بالقائمة وخاصة الاستراتيجيات التي حصلت مستوى تفضيل مرتفع جداً وهي: العصف الذِّهني، القصص، ضرب الأمثال، خرائط المفاهيم، الأسئلة الصفية، التعلم التعاوني، أسلوب حلّ المشكلات، المناقشة الصفية، أسلوب الإقناع العقلي.
2. ثم قدمت الباحثة تلك الآراء بالأدلة والأمثلة من الدراسات سابقة أو الإطار النظري، إضافة إلى الخبرة الشخصية.
3. ثم تلا ذلك شرح وتفسير النتائج اعتماداً على استقراء واستنتاج ما تم إبداؤه من آراء من قبل أفراد عينة الدراسة.
4. وأخيراً تم ربط ما ذكرته عينة الدراسة من أسباب تفضيلهم للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين مع هدف الدراسة ونتائجها.

ثالثاً: ضبط أدوات الدراسة:

في هذا الجزء تم تقديم عدد من المؤشرات المهمة التي تؤكد صدق أداة الدراسة الأولى وثباتها، وهي قائمة الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، وفيما يلي نتائج تلك المؤشرات.

1- صدق الأداة (Validity):

يقصد بصدق الأداة، أن تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لقياسه، ولذلك فقد تم قياس صدق الأداة بطريقتين وذلك على النحو الآتي:

أ- صدق المحتوى (Content Validity):

لاستخراج صدق المحتوى عُرضت "قائمة الاستراتيجيات التدريسية "" في صورتها الأولية على (7) من المتخصصين في المناهج وطرق التَّدريس، للتأكد من أن القائمة تشمل أهم

الاستراتيجيات التي تتيح للباحثة الوقوف على مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين. وتم إجراء التَّعديلات اللازمة من حيث الشكل والمضمون والحذف والإضافة. واستناداً على آراء المحكمين واقتراحاتهم، تم صياغة "قائمة الاستراتيجيات التدريسية " في شكلها النهائي، وقد احتوت على (41) استراتيجية تدريسية لمعرفة أفضلها من وجهة نظر العينة. وقد تم تفسير مستوى التفضيل حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (2):

تفسير مستوى التفضيل

درجة التفضيل	مستوى التفضيل
5.00 - 4.20	مرتفع جدًا
4.20 - 3.40	مرتفع
3.40 - 2.60	متوسط
2.60 - 1.80	منخفض
1.80 - 1.00	منخفض جدًا

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (17) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، وذلك للوقوف على مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين. هذا وتم استخدام "معامل ارتباط بيرسون Pearson' Coefficient لحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين كل ممارسة تدريسية وبين الدرجة الكلية للقائمة ككل، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (3):

نتائج الاتساق الداخلي لقائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة (ن = 17)

م	المهارة	معامل الارتباط	م	المهارة	معامل الارتباط
1	أسلوب الإقناع العقلي	0.456*	2	أسلوب الحجة	0.431*
3	أسلوب حلّ المشكلات	0.572*	4	الأسئلة الصفية	0.457*
5	تحليل المواقف	0.658*	6	تحليل النَّصوص	0.584*

م	المهارة	معامل الارتباط	م	المهارة	معامل الارتباط
7	التَّدريب المصغَّر	0.615*	8	التَّدريب الموجَّه	0.627*
9	التَّدريبات والتَّمارين العمليَّة	0.592*	10	تدريس الأقران	0.577*
11	تدريس الفريق	0.613*	12	التَّدريس المصغَّر	0.680*
13	التَّدريس بالمجموعات	0.545*	14	التَّدريس بالمشروع	0.655*
15	التَّعلم التَّعاوني	0.585*	16	التعلم الذَّاتي	0.655*
17	التَّعلم بالإتقان	0.737*	18	التَّعلم بالاستبصار	0.779*
19	التَّعلم بالاستقصاء	0.686*	20	التَّعلم بالاستكشاف	0.737*
21	التَّعلم في مجموعات مركزة	0.742*	22	جلسات اتخاذ القرار	0.733*
23	حلقة بحث (السمنار)	0.688*	24	خرائط المفاهيم	0.521*
25	الرَّحلات التعليميَّة	0.552*	26	الرحلات المعرفيَّة على الويب	0.704*
27	ضرب الأمثال	0.604*	28	الطَّاولة المستديرة	0.686*
29	العروض الشَّفهيّة	0.655*	30	العصف الذِّهني	0.554*
31	القصص	0.531*	32	لعب الأدوار	0.594*
33	المحاكاة	0.674*	34	المشروعات الجماعيَّة	0.708*
35	المشروعات الفرديَّة	0.660*	36	المناظرات	0.714*
37	المناقشة الصَّفيَّة	0.594*	38	المؤتمرات الطُّلابيَّة	0.756*
39	النَّمذجة	0.588*	40	ورش العمل	0.695*
41	استراتيجية الإلقاء	0.521*			

*دالة عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل استراتيجية من الاستراتيجيات والدرجة الكلية لقائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة تراوحت ما بين (0.431 - 0.779)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، مما يؤكد على أن جميع الاستراتيجيات التدريسية تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

2- ثبات الأداة (Reliability):

ولكي يتم التأكد من أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو تكرر تطبيقها مرات متتالية على نفس الأشخاص فقد تم حساب معامل الثبات لقائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة عن طريق معامل ألفا- كرونباخ Cronbach's- Alpha للبيانات التي تم جمعها من العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (4):

نتائج ثبات قائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة باستخدام معامل ألفا- كرونباخ (ن =17)

الأداة	عدد الفقرات	معامل الثبات
قائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة لدى معلمي الدراسات الإسلامية في ضوء متطلبات إعداد متعلم القرن الحادي والعشرين.	41	0,956

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات القائمة بلغ (0,956) وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن أداة الدراسة (قائمة الاستراتيجيات التدريسية) تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences SPSS) (V25 في إجراء التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة، ومعامل الارتباط لبيرسون (Pearson's Coefficient) للتحقق من الصدق الداخلي لقائمة الاستراتيجيات التدريسية. كما استخدم معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للتحقق من ثبات قائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة، واختبار "مان - ويتني" (Mann -Whitney U Test) لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية تبعاً لمتغير الجنس، واختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء ما ذكر في الإطار النَّظري والدّراسات السَّابقة، ثم استعراض أبرز نتائج الدّراسة، والتَّوصيات والمقترحات.

أولاً: تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول لذي ينص على: **ما مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين؟** ويهدف إلى معرفة مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تم التوصل إلى قائمة بتلك الاستراتيجيات مرتبة حسب درجة التفضيل لدى العينة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (5):

يعرض مستوى تفضيل الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين حسب آراء العينة (ن = 151)

م	الاستراتيجيات التدريسية المفضلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التفضيل
.1	العصف الذِّهني	4.60	0.791	1	مرتفع جدًا
.2	القصص	4.56	0.860	2	مرتفع جدًا
.3	ضرب الأمثال	4.53	1.814	3	مرتفع جدًا
.4	خرائط المفاهيم	4.49	0.878	4	مرتفع جدًا
.5	الأسئلة الصفية	4.47	0.773	5	مرتفع جدًا
.6	التَّعلم التَّعاوني	4.43	0.956	6	مرتفع جدًا
.7	أسلوب حلّ المشكلات	4.41	0.874	7	مرتفع جدًا
.8	المناقشة الصَّفيَّة	4.35	0.910	8	مرتفع جدًا
.9	أسلوب الإقناع العقلي	4.24	0.937	9	مرتفع جدًا
.10	أسلوب الحجة	4.19	1.037	10	مرتفع
.11	التَّدريبات والتَّمارين العمليَّة	4.19	0.998	11	مرتفع
.12	لعب الأدوار	4.15	1.172	12	مرتفع
.13	التَّعلم بالاستكشاف	4.13	0.861	13	مرتفع
.14	تدريس الأقران	4.08	1.012	14	مرتفع
.15	المحاكاة	4.05	1.037	15	مرتفع
.16	التَّدريس بالمجموعات	4.03	1.100	16	مرتفع

م	الاستراتيجيات التدريسية المفضلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التفضيل
.17	التعلم الذَّاتي	4.03	1.133	17	مرتفع
.18	تحليل المواقف	3.96	0.919	18	مرتفع
.19	تحليل النَّصوص	3.96	0.996	19	مرتفع
.20	التَّعلم بالإتقان	3.96	1.079	20	مرتفع
.21	تدريس الفريق	3.91	1.088	21	مرتفع
.22	التَّعلم بالاستقصاء	3.86	1.045	22	مرتفع
.23	العروض الشَّفهيّة	3.86	1.138	23	مرتفع
.24	التَّدريب الموجَّه	3.84	1.081	24	مرتفع
.25	التَّدريب المصغَّر	3.76	1.123	25	مرتفع
.26	التَّدريس المصغَّر	3.74	1.079	26	مرتفع
.27	المشروعات الجماعيَّة	3.72	1.280	27	مرتفع
.28	التَّعلم في مجموعات مركزة	3.70	1.063	28	مرتفع
.29	الطَّاولة المستديرة	3.70	1.262	29	مرتفع
.30	الرحلات المعرفيَّة على الويب	3.66	1.305	30	مرتفع
.31	التَّعلم بالاستبصار	3.65	1.216	31	مرتفع
.32	المشروعات الفرديَّة	3.65	1.326	32	مرتفع
.33	النَّمذجة	3.57	1.328	33	مرتفع
.34	جلسات اتخاذ القرار	3.50	1.171	34	مرتفع
.35	الرَّحلات التعليميَّة	3.49	1.446	35	مرتفع
.36	ورش العمل	3.46	1.374	36	مرتفع
.37	التَّدريس بالمشروع	3.41	1.261	37	مرتفع
.38	المناظرات	3.27	1.357	38	متوسط
.39	المؤتمرات الطُّلابيَّة	3.20	1.328	39	متوسط
.40	حلقة بحث (السمنار)	3.05	1.355	40	متوسط
.41	استراتيجية الإلقاء	2.86	1.532	41	متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن هناك (37) استراتيجية تدريسية جاءت بمستوى تفضيل تتراوح بين (مرتفع جداً) (ومرتفع)، و(4) استراتيجيات –فقط- جاءت بمستوى تفضيل متوسط، في حين لم ترد أي استراتيجية بمستوى (منخفض). وقد يرجع تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية للاستراتيجيات التدريسية (37) لأن معظمها يتناسب مع طبيعة مقررات الدراسات الإسلامية كالقصص، وضرب المثال، وأسلوب الإقناع العقلي، وأسلوب الحجة، والتعلم بالإتقان، وتدريس الأقران.... كما أنها تتفق مع ما يتطلبه تقييم أداء المعلم في صِفَّه حيث يوجه من قبل المشرفين التربويين لاستخدام أساليب إثارة الأسئلة، والمناقشة الصفية، وتحفيز المتعلمين باستخدام التعلم التعاوني، وأسلوب حل المشكلات، لهذا قد يحرص المعلمون على تطبيق تلك الأساليب التدريسية لتصبح جزءاً من استراتيجياتهم التدريسية، وبالتالي حصلت على مستوى تفضيل عالٍ.

كذلك يمكن إرجاع السبب وراء هذه النتيجة إلى وعي عينة الدراسة بضرورة مسايرة التحديات والتغيرات الحاصلة والمتعلقة بعملية التدريس حيث لابد أن يتجاوز المعلم أدواره ووظائفه ومسؤولياته التقليدية إلى أدوار جديدة. إضافة إلى إدراكهم بأنه كلما كانت الاستراتيجيات التدريسية مواكبة للتطورات المتلاحقة، وتنافسية مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، كلما كان لها الأثر الكبير في خلق بيئات تعليمية مرنة ومحفزة تُسهم في نقل المعارف والمعلومات للطلاب وتنمي المهارات وطرق التفكير التي يحتاجون إليها. وربما يرجع السبب – أيضاً- في هذا التفضيل إلى حرص أفراد العينة على التنمية المهنية من خلال التحاقهم بالبرامج التدريبية (الدورات وورش العمل) المتعلقة بتطوير أدائهم التدريسي، التي تهدف إلى تحقيق رؤية المملكة (2030) في التعليم التي تركز على المهارات أكثر من المعارف.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الرشيد (2023) ودراسة النصيان (2022) ودراسة الجابرية وشحات (2022) ودراسة الفهيد(2021) حيث توصلت تلك الدراسات إلى أن الاستراتيجيات التدريسية الداعمة لمهارات القرن الحادي والعشرين جاءت متحققة بدرجة كبيرة بشكل عام.

وربما يرجع السبب إلى أن الاستراتيجيات الأربعة التي جاءت بمستوى تفضيل (متوسط) وفي ذيل قائمة الاستراتيجيات التدريسية، وهي على الترتيب: المناظرات، والمؤتمرات الطلابية، وحلقة بحث (السمنار)، واستراتيجية الإلقاء. إلا أن هذه الاستراتيجيات تحتاج إلى معلم لديه مهارات عالية في تطبيقها، حيث إن المناظرات من الأساليب التي تحتاج إلى مهارة المعلم في إدارة جلسات المناظرة، وضبط الصف والتحضير الجيد للأسئلة، والبراهين والحجج للوصول إلى الرأي الأكثر منطقية.

كما تحتاج إلى القدرة على التحدث والحوار والمناقشة، والإصغاء. في حين أن المؤتمرات الطلابية تتطلب عدداً من المهارات التي ينبغي أن يتقنها الطلاب كالإعداد، والتَّنظيم، وإدارة الحوار، وتوزيع الأدوار، والمتابعة، ومواجهة الجمهور، وتدوين الملاحظات، والالتزام بوقت محدد. أما فيما يخص حلقات البحث فقد يرجع السبب إلى أنها تتطلب طرح الأفكار، وتبادل الآراء والخبرات، وبالتالي تحتاج لقيادة واعية، وتخطيط دقيق وجيد لهذه النقاشات، أما استراتيجية الإلقاء فتجعل المتعلم في موقف سلبي وتزيد من اتكاله واعتماده على المعلم. كل هذه الاستراتيجيات التدريسية تحتاج من المعلم إعداداً مسبقاً، وجهداً بارزاً، ودعماً للطلاب،

لكي يقوموا بالمهام المطلوبة، فضلاً عن أنها قد لا تتناسب مع بعض المقررات الدراسية وتستنفد الوقت والجهد.

كما أنها تحتاج –أيضاً- دعماً مالياً وإدارياً. وهذه النتيجة قد تتفق مع نتائج بعض الدراسات كدراسة المطيري والربيعي (2022) ودراسة الخزيم والبلوي (2020) التي توصلت إلى أن بعض الممارسات التدريسية الداعمة لمهارات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة متوسطة وضعيفة لدى المعلمين، وبالتالي أوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية تدعم تلك الاستراتيجيات.

ثانياً: تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما أسباب تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين؟، تم إجراء المقابلة لعدد (29) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الإسلامية لإبداء آرائهم.

وبالنظر إلى إجابات العينة التي وضحت تبريرهم لأسباب تفضيل المعلمين والمعلمات للاستراتيجيات التدريسية المذكورة بشكل فاجأ الباحثة حيث أوردوا عدداً من الأسباب والمبررات العلمية والمنطقية، التي من أبرزها، أنها مستمدة من أساليب القرآن والسنة في التعليم والتربية كالعصف الذهني، والقصص وضرب الأمثال، والإقناع العقلي، والمناقشة، والحوار. وذلك لما لها من أثر في جذب انتباه المتعلم، وترسيخ المعلومة لديه، وربطها بواقعه فهي تؤدي إلى فهم المعنى، وتصويره في الذهن، والاستفادة منه وقت الحاجة، خصوصاً في هذا العصر الذي كثر فيه المتحدثون، وحاجة المتعلم إلى القدوة الصالحة.

كما أكدت عينة الدراسة على أن استراتيجية خرائط المفاهيم من الاستراتيجيات المهمة في مادة الفقه، والتوحيد، فهي تسهل المعلومة وتنظمها لدى الطلاب، وتكسبهم القدرة على استرجاعها، وخاصة في هذا العصر الذي يحتاجون فيه إلى تسهيل المعلومة، وجذب الانتباه، وتنويع أساليب عرض المادة التعليمية، كما يمكن أن يكلف الطالب بتصميم هذه الخرائط بصورة إبداعية.

كذلك أشار بعض أفراد العينة إلى أن الأسئلة الصفية مهمة جداً، فلا تكاد تخلو حصة منها، ولكن لابد أن تصاغ تلك الأسئلة في مستويات التفكير العليا حتى تثير اهتمام الطلاب سواء كانت في بداية الحصة، أو في أثنائها؛ لتجديد نشاطهم، والحوار معهم، أو في نهايتها لقياس أهداف الدرس. فطلاب هذا العصر يتمتعون بالذكاء، ولكن تنقصهم الثقافة الدينية الواسعة، فلابد من ربط المادة التعليمية بواقعهم من خلال إثارة انتباههم بهذه الأسئلة، كما علَّق بعض أفراد العينة على أنَ مادة التربية الإسلامية من أكثر المواد التي يثار فيها النقاش، والأسئلة، لتعلق المادة بحياة الطلاب في عباداتهم، ومعاملاتهم، وأخلاقهم وما يتعلق بها من أحكام شرعية، يحتاجون فيها إلى المعلومة الموثوقة والصحيحة.

وتطرق بعض أفراد العينة إلى ضرورة أن يكون المعلم على قدر عالٍ من الثقافة العامة، والتمكن من العلم الشرعي، ولديه تصور لما قد يطرحه طلابه من أسئلة واستفسارات وتقبل

آرائهم، وإقناعهم بالأساليب العقلية، والمنطقية المستندة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، خاصة في هذا العصر الذي تعددت فيه مصادر المعلومات واختلط فيها الصحيح بالخاطئ.

كما أكد بعض أفراد عينة الدراسة إلى أن من أسباب التفضيل أهمية هذه الاستراتيجيات للطلاب في عصر الانفتاح الثقافي والمعلوماتي والتقني، وتداخل الثقافات، ومشاهدتهم لبعض الأمور التي قد تناقض تعاليم الإسلام، ولهذا لابد أن يستخدم المعلم الأساليب المبنية على الحجة والبرهان، والدليل الواضح من القرآن الكريم والسنة النبوية، بأسلوب سهل يستطيع أن يتقبله المتعلم بقناعة بعيدًا عن الجدال.

كما أضافت العينة أن من أسباب التفضيل لهذه الاستراتيجيات أنها تستثير عقول الطلاب، وتجذب انتباههم وتركيزهم، وتزيد من مداركهم، وتساعد على سرعة إيصال المعلومة بسلاسة وصدق وترسخها في الذهن، وتحفز التفكير الإبداعي، وتزيد الشغف المعرفي والاستطلاع والاكتشاف، وتساعد على حل المشكلات خاصة في مادتي الحديث، والفقه. كما أنها وسيلة تعلم تعاوني ومسلٍ ومقنع.

كما أنها تشجع على الحوار البناء، وتبادل الآراء والمعلومات، وتساعد على تقريب المعاني وتوضيحها وربطها بواقع المتعلمين، وموافقة لميولهم ومراعية للفروق الفردية بينهم. وذكروا أيضاً أنها تؤثر على الجانب الوجداني لدى المتعلم، وتعطيه مساحة من الحرية للتعبير عن آرائه والإجابة عن تساؤلاته، وتساعد على ترسيخ القيم والمبادئ والمعتقدات.

والدليل على ما ذكرته العينة من أسباب ومبررات ما جاء في نتائج السؤال الأول من أن هناك (37) استراتيجية تدريسية من الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين جاءت بمستوى تفضيل تراوح بين (مرتفع جداً) و(مرتفع) وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الاستراتيجيات مرتبطة ارتباطاً واضحاً بمهارات متعلم القرن الحادي والعشرين ويظهر ذلك في جدول (1) حيث تتضح فيه العلاقة بين الاستراتيجيات المفضلة ومهارات متعلم القرن مما يؤدي إلى إحداث التغيير المطلوب في شخصية المتعلم ويلعب دوراً هاماً في تكوين وصقل مهاراته المعرفية، والعملية، والاجتماعية وغيرها. وأن المعلم بحاجة دائمة ومستمرة للتأهيل استناداً إلى دوره الجديد، والتغييرات النوعية في مهماته. وهذه الأسباب التي تم ذِكرُها تتفق مع أورده كل من الراعي (2010)، المساعيد (2017) والرويس (2021) وأبو دلة؛ وظاظا (2022) أن من المرتكزات التي تقوم عليها الاستراتيجيات التدريسية تشجيع وتحفيز المتعلمين على التفاعل، والمشاركة في العملية التعليمية وتعزيز التعاون والعمل ، والابتكار، والإبداع وهي من العوامل الأساسية لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

كما أن تلك الأ سباب المذكورة تدل على إدراك معلمي الدراسات الإسلامية لأهمية تطبيق هذه الاستراتيجيات التدريسية بطريقة تُسهم في تنمية تلك المهارات التي أصبحت ضرورية لمتعلم القرن الحادي والعشرين، حيث أبدين اهتماماً كبيراً بموضوع الاستراتيجيات التدريسية المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين أثناء إجراء المقابلة

وبالتالي فإن هذه الأسباب والمبررات المذكورة تتفق مع هدف الدراسة ونتائجها في الجزء الكمي.

ثالثاً: تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على: إلى أي مدى تختلف درجات مستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين باختلاف المرحلة الدراسية والجنس؟ وللإجابة عن السؤال الثالث، تم إجراء الاختبارين الآتيين:

أ. الفروق تبعاً لمتغير الجنس

تم إجراء اختبار مان - ويتني Mann -Whitney U Test لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك للإجابة على سؤال الدراسة الثالث واختبار الفرض الأول الذي ينص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين يعزى للجنس). (انظر الجدول رقم 6).

جدول (6):

نتائج اختبار" مان - ويتني" (Mann -Whitney U Test) لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد #	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U Test"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
ذكر	58	64.20	3723.50	2012.500	0.009*	دالة
أنثى	93	83.36	7752.50			

*دالة عند مستوى معنوية (0.05).

ويتضح من الجدول أعلاه، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات، حيث بلغ متوسط الرتب للمعلمين (64.20). بينما بلغ متوسط الرتب للمعلمات (83.36)، وقد يرجع السبب وراء هذه النتيجة إلى قناعة المعلمات بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية تتناسب مع المرحلة الانتقالية في التعليم، لاسيما وأن هناك إقبالاً كبيراً لديهن، حسب ملاحظة الباحثة للمشاركة في الملتقيات العلمية التخصصية، وكذلك الانخراط في برامج تدريبية، أو دبلومات عالية، كما هو في برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية أكثر من نظرائهم الذكور.

كما أن المعلمات أبدين اهتماماً كبيراً بموضوع الاستراتيجيات التدريسية المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين أثناء إجراء المقابلة الشخصية، كما أن آراءهن المستفيضة كان لها أبرز الأثر في إثراء موضوع الدراسة. وقد يرجع السبب أيضاً إلى اختلاف تعامل المشرفين

والمشرفات مع المعلمين والمعلمات عند توجيه الإرشادات إذ عادة ما تكون المشرفات التربويات أكثر استطراداً في المناقشة والملاحظة، والتغذية الراجعة، مما أدى إلى تفاوت مستوى التفضيل لتلك الاستراتيجيات، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراستا النصيان (2022) ودراسة الجابرية وشحات (2022) بوجود فروق في الممارسات التدريسية تعزى للجنس لصالح الإناث. وعليه، يتم رفض الفرض الصفري الأول لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

ب. الفروق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية:

وللإجابة على سؤال الدراسة الثالث واختبار الفرض الثاني الذي ينص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تفضيل المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين يعزى للمرحلة الدراسية)، قامت الباحثة بإجراء اختبار كروسكال واليس(Kruskal-Wallis H) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية تبعاً، لمتغير المرحلة الدراسية التي يُدرس فيها المعلم. والجدول الآتي يعرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة.

جدول رقم (7):

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي يُدرس فيها المعلم

المرحلة التعليمية	العدد #	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
الابتدائية	85	69.80	5.410	2	0.067	غير دالة
المتوسطة	27	61.91				
الثانوية	39	78.50				

يتضح من الجدول أعلاه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي يُدرسها معلمو الدراسات الإسلامية، حيث بلغ مستوى الدلالة الفعلية (0.067) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفترض (0.05). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الاستراتيجيات التدريسية المفضلة يتم تطبيقها في جميع المراحل الدراسية الثلاثة بلا استثناء، حسب الهدف منها ومناسبتها لموضوعات الدرس، كما أن المقررات التي يتم تدريسها في جميع المراحل إذ تحتاج إلى التنويع والإبداع في الاستراتيجيات التدريسية المتبعة. وعليه، يتم قبول الفرض الصفري الثاني لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تفضيل أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين، تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

التَّوصيات:

بناء على نتائج الدراسة بشقيها الكمي والكيفي يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. الإيعاز للقائمين على برامج التطوير المهني بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بإصدار رخصة، قد يطلق عليها (رخصة معلم القرن الحادي والعشرين)، بحيث يحصل عليها المعلم الممارس لمهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس وذلك إما بإجراء اختبارات مقننة لهم، أو من خلال ترشيح المشرفين التربويين للمعلمين بناء على الزيارات الميدانية لهم.
2. عقد دورات تدريبية نوعية على أيدي خبراء في التعليم تستند إلى الاحتياج الفعلي سواء، فيما يخص تأهيل المعلم أو تحسين المخرجات التعليمية، مما يمكن معلمي الدراسات الإسلامية من ممارسة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة لديهم، والداعمة لمهارات اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين.
3. مشاركة معلمي الدراسات الإسلامية في رسم الخطط الدراسية التي تعتمدها وزارة التعليم سنوياً، بحيث يستفاد من خبراتهم الميدانية في تحسين العملية التعليمية من حيث اقتراح الاستراتيجيات التدريسية الملائمة، وأساليب التقويم التي تتفق ومحتوى مقررات الدراسات الإسلامية وتناسب متعلم القرن الحادي والعشرين.
4. توفير بيئة تعليمية موائمة ومناسبة في مدارس التعليم العام بمساعدة مكاتب التعليم بكل منطقة تعليمية في المملكة بحيث تتكفل بتزويد المدارس بجميع الاحتياجات المادية لضمان التَّطبيق الفعَّال للاستراتيجيات التدريسية المفضلة من عينة الدراسة.
5. استقصاء احتياجات معلمي الدراسات الإسلامية من البرامج التدريبية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل دوري ليتم في ضوئها التخطيط لبرامج التطوير المهني.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تقيس درجة ممارسة المعلمين والمعلمات في التخصصات المختلفة لكل استراتيجية من الاستراتيجيات اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين.
2.
3. إجراء دراسة تتقصّى مدى توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.
4. إجراء دراسة تستكشف العوامل التي تُعزّز من دافعية معلمي الدراسات الإسلامية نحو تطبيق استراتيجيات تدريسية جديدة لمواكبة متطلبات متعلم القرن الحادي والعشرين.
5. إجراء دراسة نوعية حول أبرز معوقات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين، والمشرفين التربويين، ومسئولي إدارات التعليم بمناطق المملكة المختلفة.

قائمة المراجع

أبو جزر ، صابرين (2018). *إثراء كتب التربية الفلسطينية للصفين العاشر والحادي عشر بمهارات القرن الحادي والعشرين*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو دولة، عدنان خالد عبد الرحمن، وظاظا، حيدر إبراهيم أحمد (2022). تقييم الممارسات التدريسية الإبداعية لدى المعلمين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، 38 (7)، 178 -197.

الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية (2021) مشروع التطوير المهني لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية" للمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة)، متاح على الرابط: https://edu.moe.gov.sa/Sharqia/MediaCenter/News/Pages/NMA-00336810.aspx

آل داود، إبراهيم محمد، الفهيد، خالد عبد الرحمن (2022). واقع توظيف أساتذة العلوم الشرعية في الجامعات السعودية للاستراتيجيات التدريسية الفعالة المتضمنة تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة حائل، (9)، 15-37.

البطوش، أحلام محمد سالم. (2017). الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك - مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 36(175) (ج3)، 423-460.

البلوي، عواطف فالح؛ والبلوي، عائشة محمد (2019). تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*(107)، 387-433.

بوبقار، أحلام، ورماش، صبرينة (2022). أساليب التدريس وفق متطلبات القرن الواحد والعشرين: الإرشاد الإلكتروني، التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، التعليم النشط. *مجلة سلوك*، 9، (2)، 1-139.

ترلينج، بيرني، وفادل، تشارلز (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين؛ التعلم للحياة في زمننا*، ترجمة بدر عبد الله الصالح، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

التمران، عمر بن سعد بن عمر، وخليل، إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم (2019). الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضات ومعلماتها في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظرهم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* (111) ، 199 - 218.

التوبي، عبد الله، والفواعير، أحمد (2016). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 12 (4)، 513 - 525

الجابرية، إيمان حميد سعيد حميد، شحات، محمد على أحمد. (2022). ممارسة معلمي العلوم بالحلقة الثانية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم، *مجلة رسالة الخليج العربي*، (166)، 13-35..

الحربي، عبد الرحيم (2021). الممارسات التدريسية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة تعز، اليمن، 7(17)، 137-164.

الحربي، عبد الله، الجبر، جبر (2016). وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس مهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 5(5)، 24-38.

الخزيم، خالد، والبلوي، عبد الله (2020). مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم والإبداع وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين"، *مجلة تربويات الرياضيات*، 23(5)، 28-56.

الخطيب، إبراهيم (2021). الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، في ضوء الكفايات التدريسية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، *العلوم الإنسانية والإدارية*، 22(2)، 57-56.

الراعي، عبد الناصر، والسعايدة، منعم (2010).*الأسس التربوية للنمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية والكفايات التدريسية المرتبطة بها من وجهة نظر الخبراء التربويين والمعلمين*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.

الرشيد، منيرة محمد (2023). تقويم الممارسات التدريسية لمعلمات الكيمياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للدراسات التربوية والنفسية، 31(3)، 142-168.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦، متاح على الرابط:

https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

الرويس، عزيزة بنت سعد. (2021). تقويم الممارسات التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمات الصفوف الأولية بمدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (5)، 229 -277.

الزهراني، عبد العزيز عثمان (2019). تصور مقترح لتطوير الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 11(1)، 1-47.

سحتوت، إيمان محمد، جعفر، زينب عباس (2014). *استراتيجيات التدريس الحديثة*، مكتبة الرشد،الرياض.

سعد الدين، أمينة (2022). كفاءات حديثة، ممارسة التعليم وتكوين متعلم القرن الواحد والعشرين، *مجلة النص*، كلية الآداب واللغات جامعة العربي بن مهيدي، 8، (1)، 563-575.

سيو بيرز (2014). تدريس *مهارات القرن الحادي والعشرين؛ أدوات عمل*، ترجمة محمد بلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

شلبي، نوال (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم التعليم الأساس ي في مصر. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3(5) ، 1-33.

الطوس، دانية، وحمدان، إياد (2022). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمي مقرر التربية الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(30)، 111-131.

علي، إيمان سلامة محمود (2021). المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، 29(1)، 123-140.

العليان، فهد بن عبد الرحمن. (2022). الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة الداعمة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء الأبعاد المشتركة لمعايير هيئة تقويم التعليم والتدريب. *المجلة التربوية*، كلية التربية بجامعة سوهاج، 100 (1ج)، 327 - 379.

العنزي، وفاء فهد بن سليمان، النصيان، عبد الرحمن. (2020). الممارسات التدريسية لمعلمات الفيزياء في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة كلية التربية* (أسيوط) 36(5)، 434-464.

العيدي، رابعة محمد سليمان. (2017). الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي، وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6، 1-16.

كريشان، أسامة مرزوق، الرواد، ذيب محمد، صلاح، رائد عمر، والشناق، مأمون محمد. (2020). مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الفيزياء من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية في الأردن، *المجلة التربوية*، (75)، 26-55.

الكلثم، مها إبراهيم؛ العناني نسرين عبد الباسط؛ منى محمد. (2016). *استراتيجيات التدريس نحو تدريس فعال*، مكتبة المتنبي، الدمام.

اللمكية، هند خلفان حميد؛ والزدجالية، ميمونة درويش الحاج (2021). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين الأوائل والمعلمين أنفسهم، *المجلة السعودية للعلوم التربوية* (9)، 23-46.

المساعيد، تركي فهد (2017). *تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع لكلية التربية والعلوم الأساسية تحت شعار" أثر العلوم الإنسانية على ترسيخ الهوية الوطنية وبناء الدولة "، والمنعقد في جامعة المثنى، بالعراق بتاريخ 2017/5/8.

المطيري، ياسر سعود، والربعي، محمد بن عبد العزيز (2022). مستوى الممارسات التدريسية الداعمة لمهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمي اللغة العربية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (28)، 329 – 666.

المقاطي، صالح (2014). *الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية في مواد التربية الإسلامية*، متاح على الرابط

https://profpms.files.wordpress.com/2014/09/7881d8a7d984d8d9_84d8aad8af.pdf

المؤتمر الخامس لإعداد المعلم (2016). *إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 23-25 ربيع الثاني 1437هـ الموافق 2016/2/5-2. استرجعت من خلال الرابط

https://uqu.edu.sa/App/News/2418

المؤتمر الدولي. *المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات معلم متجدد لعالم متغير*، جامعة الملك خالد، أبها، 29ربيع الأول-1 ربيع الثاني، 1438هـ الموافق 28-2016/12/30م. استرجعت من الرابط

https://www.kku.edu.sa/ar/node/306

المؤتمر العلمي التاسع عشر (2019). *معلم القرن الحادي والعشرون، الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*، كلية التربية- جامعة حلوان، 18-2019/8/20.استرجعت من خلال الرابط

https://www.helwan.edu.eg/Central-Library/?p=1389

موسى، عقيلي، والرشيد، وحيد (2021). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا. *المجلة العلمية*، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، (37)، 16-35.

النصيان، عبد الرحمن محمد نصيان (2022). تقويم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة حائل، (15)، 83-108.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019). *الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية*، الرياض، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

وزارة التربية والتعليم (2006). *وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*، الرياض، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

وزارة التعليم (2019). التعليم في المملكة متاح على الرابط:

https://moe.gov.sa/ar/education/educationinksa/Pages/EducationObjectives.aspx

وهدان، ميادة محمد أحمد. (2021). المناهج ومهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية الممارسات الحياتية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التربية الموسيقية، *مجلة العلوم التربوية*، 29(1)، 377 – 3

الملحق (1)

قائمة الاستراتيجيات التدريسية المفضلة

الفئة المستهدفة: معلمو الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة تهدف منها إلى معرفة **الاستراتيجيات التدريسية المفضلة التي تهدف إلى إعداد** متعلم القرن الحادي والعشرين وتطوير مستواه المعرفي والمهاري، لذا آمل منكم الاجابة على هذه القائمة لغرض البحث العلمي أجزل الله لكم الأجر والمثوبة..

أولا: الرجاء إكمال البيانات الأولية الآتية بوضع علامة☑ أمام الاختيار الذي يمثل إجابتك:

الجنس	**☐ ذكر**		**☐ أنثى**
المرحلة التي تدرسها	**☐ الابتدائية**	**☐ المتوسطة**	**☐ الثانوية**

ثانيا: فضلاً، ظلل الدائرة التي يشير رقمها إلى درجة تفضيلك للاستراتيجيات التدريسية الآتية، علماً بأن الرقم (5) يمثّل أعلى قيمة، والرقم (1) يمثّل أدنى قيمة في التقدير المرفق:

م	الاستراتيجيات التدريسية المفضلة	درجة التفضيل
.1	أسلوب الإقناع العقلي	① ② ③ ④ ⑤
.2	أسلوب الحجة	① ② ③ ④ ⑤
.3	أسلوب حلّ المشكلات	① ② ③ ④ ⑤
.4	الأسئلة الصفية	① ② ③ ④ ⑤
.5	تحليل المواقف	① ② ③ ④ ⑤
.6	تحليل النَّصوص	① ② ③ ④ ⑤
.7	التَّدريب المصغَّر	① ② ③ ④ ⑤
.8	التَّدريب الموجَّه	① ② ③ ④ ⑤
.9	التَّدريبات والتَّمارين العمليَّة	① ② ③ ④ ⑤

م	الاستراتيجيات التدريسية المفضلة	درجة التفضيل
.10	تدريس الأقران	① ② ③ ④ ⑤
.11	تدريس الفريق	① ② ③ ④ ⑤
.12	التَّدريس المصغَّر	① ② ③ ④ ⑤
.13	التَّدريس بالمجموعات	① ② ③ ④ ⑤
.14	التَّدريس بالمشروع	① ② ③ ④ ⑤
.15	التَّعلم التَّعاوني	① ② ③ ④ ⑤
.16	التعلم الذَّاتي	① ② ③ ④ ⑤
.17	التَّعلم بالإتقان	① ② ③ ④ ⑤
.18	التَّعلم بالاستبصار	① ② ③ ④ ⑤
.19	التَّعلم بالاستقصاء	① ② ③ ④ ⑤
.20	التَّعلم بالاستكشاف	① ② ③ ④ ⑤
.21	التَّعلم في مجموعات مركزة	① ② ③ ④ ⑤
.22	جلسات اتخاذ القرار	① ② ③ ④ ⑤
.23	حلقة بحث (السمنار)	① ② ③ ④ ⑤
.24	خرائط المفاهيم	① ② ③ ④ ⑤
.25	الرِّحلات التعليميَّة	① ② ③ ④ ⑤
.26	الرحلات المعرفيَّة على الويب	① ② ③ ④ ⑤
.27	ضرب الأمثال	① ② ③ ④ ⑤
.28	الطَّاولة المستديرة	① ② ③ ④ ⑤
.29	العروض الشَّفهيّة	① ② ③ ④ ⑤
.30	العصف الذِّهني	① ② ③ ④ ⑤
.31	القصص	① ② ③ ④ ⑤
.32	لعب الأدوار	① ② ③ ④ ⑤
.33	المحاكاة	① ② ③ ④ ⑤

م	الاستراتيجيات التدريسية المفضلة	درجة التفضيل
.34	المشروعات الجماعيَّة	① ② ③ ④ ⑤
.35	المشروعات الفرديَّة	① ② ③ ④ ⑤
.36	المناظرات	① ② ③ ④ ⑤
.37	المناقشة الصَّفيَّة	① ② ③ ④ ⑤
.38	المؤتمرات الطُّلابيَّة	① ② ③ ④ ⑤
.39	النَّمذجة	① ② ③ ④ ⑤
.40	ورش العمل	① ② ③ ④ ⑤
.41	استراتيجية الإلقاء	① ② ③ ④ ⑤

ثالثا: الرجاء إضافة استراتيجيات أخرى لم تذكر في القائمة أعلاه، ولكنها مفضلة لديكم في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية.....

رابط الاستبانة الإلكتروني: https://forms.gle/B9Hk5QvWrHhcjWkb7

الملحق (2)

المقابلة

أخي المربي الفاضل / أختي المربية الفاضلة معلمي الدراسات الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "مستوى تفضيل معلمي الدراسات الإسلامية بالتعليم العام بمنطقة المدينة المنورة لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين" تهدف منها إلى معرفة الأساليب التي يفضلها المعلمات وهل لها دور في إعداد متعلم القرن الحادي والعشرين وتطوير مستواه المعرفي والمهاري.

وبناء على نتائج قائمة **لاستراتيجيات التدريس اللازمة لمتعلم القرن الحادي والعشرين** والتي (سبق عرضها على مجموعة من المعلمات). أرجو منكم المشاركة بآرائكم النيرة في الأسباب وراء تفضيل تلك الاستراتيجيات التدريسية.

ما رأيكم في أسباب تفضيل معلمي ومعلمات مقررات الدراسات الإسلامية للاستراتيجيات الآتية: **العصف الذِّهن-القصص-ضرب الأمثال -خرائط المفاهيم-الأسئلة الصفية -التَّعلم التَّعاوني -أسلوب حلّ المشكلات-المناقشة الصَّفيَّة-أسلوب الإقناع العقلي. .....**